!

**كلية اللغات،الآداب والفنون**

**القنيطرة**

**شعبة اللغة العربية وآدابها**

**أدب وفنون- الفصل الخامس**

**مادة " الأدب المقارن"**

**الأستاذة: نورة لغزاري**

**التاريخ: 30 نونبر 2020**

**الدرس البعدي[[1]](#footnote-1) الأول:**

* **المداخل الكبرى للدرس الأدبي المقارن:**

**نصوص من أجل التأمل:**

**النص الأول:**

"الأدب المقارن الحقيقي يحاول ككل علم، أن يشمل أكبر عدد ممكن من الوقائع المختلفة الأصل، حتى يزداد فهمه وتعليله لكل واحدة منهما على حدة، فهو يوسع أسس المعرفة كما يجد أسباب أكبر عدد ممكن من الوقائع".[[2]](#footnote-2)

**النص الثاني:**

"قوة الأدب المقارن هو موسوعيته، وتعدد نشاطاته وغزارة إنتاجه، وهي شروط يؤكد عليها الدرس المقارن الذي يتبنى الرغبة في معرفة كل شيء."[[3]](#footnote-3)

**النص الثالث:**

"مطمح الأدب المقارن هو دراسة أية ظاهرة أدبية في اتصالها بعلم آخر... وظيفة المقارنة الأدبية هي التصدي للمقارنة بين أدب وأدب ومجالات التعبير المخالفة للأدب، وتصبح المقارنة هي حرية التقاط نقاط الاتصال ذات الدلالة عبر مجال النشاط الفكري والتخييلي برمته."[[4]](#footnote-4)

**النص الرابع:**

"إن الفن لمعتبر بمثابة بديل للحياة، ووسيلة لإعطاء الإنسان توازنا في العالم الذي يحيط به، إن مثل هذه الفكرة تتضمن الاعتراف الجزئي بطبيعة الفن وبضرورته...

 لكي يصبح الإنسان فنانا ينبغي له بالضرورة أن يتحكم بالتجربة، وأن يحولها إلى ذكرى، ويحول الذكرى إلى تعبير، ويحول المادة إلى شكل، الفنان ينبغي له أن يعرف حرفته، وأن يحبها، وأن يفهم كل قواعدها\ن وتقنياتها، وأشكالها.."[[5]](#footnote-5)

**النص الخامس:**

" الرواية الجديدة خزان معارف وخطابات متعدد، ولأهمية الموضوع تناولنا أمورا تتمثل في الآتي:

- مبحث التأثر والتفاعل مع السينما وتقنياتها، إذ لجأ الروائيون إلى استعارة بعض التقنيات السينمائية كالمونتاج.

- مبحث آخر حول مظاهر انفتاح الرواية الجديدة على البناء الموسيقي.

- وثالث أبرزنا فيه مظاهر تفاعل الرواية مع الفنون التشكيلية."[[6]](#footnote-6)

**النص السادس:**

"تمتاز السينما بالقدرة على التواصل بأكثر من لغة، فالفيلم يتضمن العناصر التكوينية للفنون البصرية: الخط والشكل والكتلة والحجم والتركيب.يستغل الفيلم التفاعل بين الظل والنور، وعلى غرار النحت، يتناول الفيلم ببراعة المكان بأبعاده الثلاثة، وشأنه شأن التمثيل الإيحائي(البانتوميم) يركز على الصور المتحركة، وهذه الصور المتحركة شأن الرقص لها إيقاع موزون، وتشبه الإيقاعات في الموسيقى والشعر. وأخيرا على غرار القصة، يبسط الفيلم أو يضغط الزمان والمكان، بارتحال إلى الأمام أو الوراء بحرية في نطاق حدودهما الرصينة. "[[7]](#footnote-7)

**النص السابع:**

"المقارنة درس يشمل العلوم المحضة أيضا، غايته فهم الظاهرة"[[8]](#footnote-8)

**الأفكار الأساسية الواردة في النصوص:**

1. الدراسات المقارنة بصفة عامة تساعد على الفهم والإدراك.
2. الشرط الأساسي للمقارنة توفر ووجود الموسوعية المعرفية والتعدد اللغوي والثقافي.
3. يشتغل الأدب المقارن على إثبات وجود الفن في الأدب ووجود الأدبية في الفن.
4. النص الرابع يذكرنا بنظرية الافتراس البرازيلية بالتلقي المنتج.
5. النص الخامس يقترح دراسات مقارنة بين الأدب والفن.
6. يعطي النص نموذجا تطبيقيا للمقارنة داخل مكونات الفيلم السينمائي، (العلاقة بين الفيلم والنحت مثلا).
7. المقارنة ظاهرة وجودية تساعد على فهم الظواهر والفنون.

**خلاصات تركيبية:**

لقد أدرجنا وحدة "الفن والأدب المقارن" ضمن مواد التكوين في مسلك الإجازة المهنية في "المهن الفنية والوسائطية" لإيمان قوي بضرورة الانفتاح على الحقول المعرفية والفكرية والثقافية والعلمية أيضا.

صحيح أن الدعوة إلى الموسوعية المعرفية والتعدد اللغوي أمر يصعب تحققه في هذه المرحلة المبكرة من التكوين، لكننا نشتغل الآن على ميلاد الطالب الذي يؤمن أن البراعة في التخصص الدقيق لا تأتي إلا من المعرفة الواسعة المخترقة للحدود الجغرافية واللغوية، فالكون رغم جزئياته الصغيرة واللامحدودة التي تفرض نوعا من التخصص من أجل فهمها، فهو كون واحد لا نستطيع فهمه بدفن أنفسنا داخل فضاء من فضاءاته.

ومما يزيدنا اقتناعا بأهمية الوحدة "الفن والأدب المقارن"، اقتران ميلاد الأدب المقارن بالفلسفة الوضعية التي تؤمن بالتجريبية وبالعقلانية. لذلك اقترحنا العودة إلى تاريخ الفكر العقلاني منذ اليونان قبل أن نصل إلى الفلسفة الوضعية، وندرس كيف ساعدت على ظهور رواده، ثم سنطلع على مدارسه وعلى التطور الذي عرفه بعد المرحلة الكولونيالية وتقدم المجال التكنولوجي.

--------------------------------------------------------------

1. -في إطار الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لمواجهة وباء كورونا خلال الموسم الجامعي 2020/2021، انخرطت جامعة ابن طفيل في سلسلة الدروس عن بعد عبر اعتماد الوسائط التكنلوجية. [↑](#footnote-ref-1)
2. - فان تيجم: الأدب المقارن، ترجمة سامي الدروبي، طبعة 1946،ص: 20. [↑](#footnote-ref-2)
3. - سعيد علوش: مدارس الأدب المقارن، الطبعة الأولى 1987، ص:14. [↑](#footnote-ref-3)
4. H.Remak : Comparative literature, its definition and fonction.نقلا عن سعيد علوش: مكونات الأدب المقارن في العالم العربي،طبعة 1987،ص:101 ، [↑](#footnote-ref-4)
5. - إرنست فيشر: ضرورة الفن، ترجمة ميشال سليمان، ص:7-10. [↑](#footnote-ref-5)
6. - حسن لشكر: الرواية العربية والفنون السمعية البصرية، الطبعة الأولى 2010، ص:8-9. [↑](#footnote-ref-6)
7. - شرف الدين ماجدولين: الصورة السردية في الرواية والقصة و السينما، الطبعة الأولى 2010، ص:113-114. [↑](#footnote-ref-7)
8. - المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة (انجليزي/فرنسي/عربي) طبعة 2015، ص:34. [↑](#footnote-ref-8)